

جامعة محمد خيضر بسكرة  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم النفس وعلوم التربية

المحاضرة الثانية: ماهية التنشئة الاجتماعية ومؤسساتها



من اعداد الدكتورة ريان حوحو

## مفهوم التنشئة الاجتماعية

تدل التنشئة الاجتماعية في معناها العام على العمليات التي يصبح بها الفرد واعيا ومستجيبا للمؤثرات الاجتماعية، وما تشمل عليه هذه المؤثرات من ضغوط ومن واجبات على الفرد حتى يتعلم كيف يعيش مع الآخرين.

وهي في معناها الخاص نتاج العمليات التي يتحول بها الفرد من مجرد كائن عضوي الى شخص اجتماعي، وشبه علماء النفس الطفل بكتلة لينة يمكن للوالدين او المربين تشكيلها على النحو الذي يختارونه، وترسيخ القواعد التي تتحكم في كيفية تفاعلهم مع الآخرين، ونقل المهارات والقيم اليهم.

انها عملية تعلم يقصد منها ان ينمو الطفل ولديه امكانيات هائلة ومتنوعة ان يسلك سلوك فعلي مقبول ومعتاد وفق معايير الجماعة التي ينتمي اليها.

فعملية التنشئة الاجتماعية تبدأ منذ الولادة، وتتم من خلال عملية التفاعل الاجتماعي بهدف اكساب الطفل معايير المجتمع وتوقعاته، ومساعدته على تذويب هذه المعايير ليصبح قادرا على الاندماج في مجتمعه ويعني واستدخال معايير المجتمع وقيمه وتبنيها من قبل الفرد لتصبح جزءا من مكونات الذات الاساسية وتصبح ضوابط للسلوك لا يجوز انتهاكها.

التنشئة الاجتماعية ليست فقط عملية تعلم اجتماعي بل هي ايضا عملية نمو يتحول من خلالها الافراد من اطفال اعتماديين متمركزين حول ذواتهم الى كبار ناضجين يدركون معنى المسؤولية الاجتماعية او التبعية الاجتماعية، يضبطون انفعالاتهم ويتحكمون في إلحاح الحاجات ويشبعونها بما يتفق مع قيم المجتمع. وللتنشئة الاجتماعية خاصية الاستمرارية، فهي لا تقتصر على مرحلة الطفولة فقط بل تستمر في المراحل الاخرى كالمراهقة حتى الشيخوخة، لان الفرد يعدل من سلوكياته ويكتسب انماطا مستحدثة من السلوك وهذا ما يدفع لتقديم معنى التنشئة الاجتماعية على انها عملية تعتمد على التلقين والمحاكاة والتوحد مع الانماط العقلية والعاطفية والاخلاقية لدى الطفل والراشد، هادفة الى ادماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية، وتبدا من الميلاد داخل الاسرة وتستمر باتساع اتساق التفاعل كلما كبر المرء.

وهذا ما يضيفي على عملية التنشئة مفهوم الديناميكية لأن الفرد في تفاعله مع غيره من افراد الجماعة يأخذ ويعطي في ضوء المعايير والادوار الاجتماعية ويؤثر ذلك مع عوامل اخرى على نمو الشخصية لكل فرد.

## تعريف التنشئة الاجتماعية :

هي عملية اكتساب الفرد لثقافة مجتمعه ولغته، والمعاني والرموز والقيم التي تحكم سلوكه، وتوقعاته وسلوك الغير، والتنبؤ باستجابات الآخرين.

هي عملية تربية وتعلم وتتم من خلال التفاعل الاجتماعي. وتؤدي الى اكساب الفرد المعايير والعادات والتقاليد والادوار الاجتماعية الضرورية التي تمكنه من مسايرة الجماعة والاندماج معها وتساعده على تحقيق التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه.

هي عملية تتم بين الطفل والقائمين على رعايته من خلال مجموعة من الاساليب التي يشربها ويتأثر بها، وتهدف تلك العملية الى تربية هذا الطفل ومساعدته على ان ينمو طبيعيا في حدود ما تؤهله له قدراته العقلية والجسمية والعاطفية والاجتماعية والروحية .

## خصائص عملية التنشئة الاجتماعية:

- 1- عملية نمو وتغير يتحول خلالها الفرد من كائن بيولوجي الى فرد اجتماعي يراعي القواعد الاجتماعية لدى اشباع حاجاته.
- 2- عملية مستمرة في جميع مراحل الحياة.
- 3- عملية تعلم اجتماعي يتعلم خلالها الفرد الادوار الاجتماعية التي تساعد على تحقيق التكيف ضمن محيطه الاجتماعي.
- 4- تساعد عملية التنشئة الاجتماعية الفرد على استدخال قيم المجتمع ومعاييره وقواعده الاخلاقية وتوقعاته.
- 5- تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية عملية تفاعل بين الفرد ورجل مؤسسات التنشئة الاجتماعية
- 6- تستخدم في عملية التنشئة الاجتماعية اساليب عدة من اجل تشكيل سلوك الفرد مثل التعليم المباشر والملاحظة والتقليد والثواب والعقاب.
- 7- تعد عملية التنشئة الاجتماعية عملية فردية وسيكولوجية بالإضافة الى كونها اجتماعية في الوقت نفسه.

# اهداف التنشئة الاجتماعية:

1- غرس النظم الاساسية في الفرد: لكل مجتمع مجموعة من النظم التي يسير عليها افراده يلتزمون بها، فالفرد الذي يتناول الاطعمة والمشروبات التي حرّمها المجتمع او النظم او العقيدة على سبيل المثال يصبح شخص مرفوض اجتماعيا.

2- غرس الطموح في النفس

3- غرس الهوية في الطفل

4- غرس الهوية القومية: لكل مجتمع من المجتمعات الثقافية الخاصة والتي تميزه عن المجتمعات الاخرى فأفراد المجتمع يتكلمون لغة واحدة تجمعهم ولهم عاداتهم وتقاليدهم واعرافهم وقيمهم ومعاييرهم وانماطهم السلوكية المختلفة

# شروط التنشئة الاجتماعية :

شروط التنشئة الاجتماعية هناك ثلاث شروط وهي:

1- ان يكون مجتمع قائم وهو العالم المحيط والبيئة التي ينشأ فيها الطفل وينتقل من خلال ثقافة والدافعية واساليب انشاء العلاقات الاجتماعية الى اعضاء فيه.

2- توافر الشروط البايولوجية الوراثية الجوهرية لدى الطفل لأن عملية التنشئة الاجتماعية المناسبة صعبة بل مستحيلة في بعض الاحيان اذا ما كان الطفل غير سليم البنية.

3- ان يكون الطفل ذي طبيعة انسانية سوية وهذه ميزة للبشر دون سواهم من المخلوقات وتتضمن الطبيعة الانسانية القدرة على القيام بدور اخر والشعور مثلهم والقدرة على الكلام واستعمال اللغة والتعامل مع رموزها .

# وظائف التنشئة الاجتماعية :

- 1- اءاء رابطة الحب بين الطفل والام؁ واقامة التزامات حول امكانية الانجذاب نحو الغير .
- 2- اكتساب الافراد المعايير والقيم والمثل السائدة في المجتمع .
- 3- ضبط سلوك الافراد واساليب اشباع حاجاتهم وفقا لما يفرضه المجتمع .
- 4- تعلم الاءوار الاجتماعية المتوقعة بحسب جنس الفرد ومهنته ومركزه الاجتماعي .
- 5- اكتساب الافراد نسقا من المعايير الاخلاقية التي تنظم العلاقات بين الفرد واءضاء الجماعة؁ وتمثل هذه المعايير السلطة الخارجية على الفرد .
- 6- غرس القيم واءداف الجماعة التي ينتمي اليها الطفل والتي تشكل ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه؁ لتحقيق توقعات الاءوار التي سوف يواجهها يوما ما مثل اءداد الطفل لاءاء دور الاخ والابن والزميل والاب .
- 7- تحويل الطفل من كائن بايولوجي الى كائن اجتماعي .

# مؤسسات التنشئة الاجتماعية

- الأسرة
- الروضة
- المدرسة
- جماعة الرفاق
- دور العبادة
- وسائل الاعلام

